

4 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال المؤلف رحمه الله تعالى فلما ماتت امه حننته ام ايمن وهي مولاته. ورثها من ابيه وكفله جده عبدالمطلب. فلما بلغ - 00:00:00 رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمانية سنين توفي جده. واوصى به الى عمه ابي طالب لانه كان شقيق عبد الله فكفله وحاطه اتم حياطه. ونصره حين بعثه الله اعز نصر. مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات - 00:00:20 فخفف الله بذلك من من عذابه كما صح الحديث بذلك. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لعنا وقفنا في درس الامس باحداث قبل ان يتم وفاة ام النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلمنا فيها - 00:00:40 عن قصة ابرهة وعام الفيل وتكلمنا عن حواضن النبي صلى الله عليه وسلم ومرضعاته وبيننا قصة حليلة السعدية وما حدث لها من الكرامات وبقي وذكرنا كذلك انه مكث النبي صلى الله عليه وسلم عندها اربع سنين ثم لما شاهدت شق صدره خشيت ان يكون اصيب بسوء فارجعت الى امه - 00:01:03 صلى الله عليه وسلم ولم تمضي للنبي صلى الله عليه وسلم الا مدة يسيرة ثم بعد ذلك امه وقيل انها توفيت وعمره اربع سنين. وقيل ست وقيل تسع وقيل خمس الى غير ذلك - 00:01:33 من الاقوال وتوفيت ام النبي صلى الله عليه وسلم اذ كانت ذاهبة الى اخواله بني عدي ابن النجار. فكانت في ذهابها اليهم اصيبت بمرض فماتت ونبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:53 بينا ان والد النبي توفي قبل ولادته وامه توفيت بعد ولادته باربعة سنين. نحن نعلم يقينا وعندنا قاعدة انه لا رابطة لاحد كائنا من كان الا رابطة الدين فمن لا يكون متبعا لدين الله تعالى ولشرعه فانه لا ينظر اليه شيئا. وان كان ابن نبي وان - 00:02:13 ان كان والد نبي وان كانت زوجة نبي الغيت الروابط كلها الا برابطة الايمان والتوحيد. ولعل من الامثلة على ذلك ابراهيم اذ قال لابيه ازر. ومع ذلك مات ازر على الكفر ولم يمت على الاسلام. ولم ينفعه - 00:02:43 ابراهيم عليه الصلاة والسلام نوح عليه الصلاة والسلام ابنه كان كافرا. ومع ذلك ما نفعه ابدا. بل ان الله عتب عليه لما قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. وقيل له قاعدة عامة من عهد نوح - 00:03:03 تصبحوا انموذجا ومنهجنا الى قيام الساعة انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. وهكذا لوط زوجته ونوح زوجته الى غير ذلك. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لابويه. فانا نعلم انهما ماتا على الكفر ولم - 00:03:23 على الاسلام. وبالنسبة لابي النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في صحيح مسلم ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم سائلا له عن ابيه فقال يا رسول الله ان ابي قد مات مشركا اين هو؟ او كما قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43 وسلم فقال له هو في النار ولعل ذلك الصحابي ضاق صدره لما اخبر بان ابيه في النار. فقال له صلى الله عليه وسلم قاعدة عامة ان ابي واباك في النار. وهذا الحديث رواه مسلم من طريق - 00:04:03 حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه وارضاه. لما رآه حزينا دعاه وقال ان ابي واباك في النار. وبالنسبة لام النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينقل لنا عنها شيء من التفصيل بالحكم والجزم. ولكن ورد عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

عليه وسلم مر مرة في الطريق. واذا هو يمر على منطقة التي فيها قبر امه ربه. فاستأذن ربه ان يستغفر لاهم فلم يؤذن له. واستأذن ربه في ان يزور قبرها فاذن له - [00:04:43](#)

وزاره هو وبعض من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وكان لهذه الزيارة اثرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اذ بكى النبي بكاء مرا. وبكى الصحابة قالوا فما رؤيا يوم اكثر باكيا من هذا اليوم. ولعل النبي - [00:05:03](#)

صلى الله عليه وسلم تذكر ايام حزنه وايام ما تعبت من اجله وغيره. فبكى صلى الله عليه وسلم لفراقها. وان لا نرى عجا قد روي حديث من بعض من غلاة الصوفية ورد حديث ولكن جمعا من اهل العلم قد حكموا بوضعهم - [00:05:23](#)

كما سنبينه هذا الحديث روته عائشة رضي الله عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر في على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم صلى الله عليه وسلم. قالت فبكيت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:05:43](#)

انه طفن يقول يا حمير استمسكي. فاستندت الى جنب البعير فمكتا عني طويلا. يعني ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد الي وهو فرح مبتسم. فقلت لرسول الله بابي انت وامي يا رسول الله. نزلت من عندي باكيا حزينا - [00:06:03](#)

ثم عدت الي مسرورا مبتسما فم ذاك؟ يعني لما تغير حالك؟ قال ذهبت لقبر امي فسألت الله ان يحييها فاحياها الله ثم امنت بي وردها الله الى قبرها. هذا الحديث يعول عليه غلاة الصوفية في الحكم - [00:06:23](#)

ان اه بان اه ام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابا هورة حديثا اخر بانهما من اهل الجنة وبانهم امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث حكم على بوضعه جمع من المحققين. منهم الجوزجاني وابن وابن - [00:06:43](#)

الجوزي رحمه الله والامام الذهبي واقره الحافظ في لسان في لسان الميزان اقر الامام الذهبي رحمه الله وحكموا بان هذا الحديث ضعيف. والعجب من هؤلاء المبتدعة لم يرتضوا بذلك. ثم جاءوا بتعليقات عقلية لا مستند لها - [00:07:03](#)

فمما جاءوا به من التعليقات ذكروا اخبارا كانت في امم من قبل. قالوا اذا كان الله في قضية قدرة الله ونحن لا نستبعد قدرة الله على كل شيء. فقالوا ان الله احيا قتيل بني اسرائيل. ثم سأله من قتلك؟ سئل من قتلك؟ قال قتلني فلان ثم - [00:07:23](#)

ثم مات. قالوا فالله قادر على ان يحيي والذي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول له يقال له يؤمنون ثم يرجعون مرة اخرى. ثم يستأذن بعد ذلك بامر عجيب وقياس باطل في امور غيبية. قاعدتنا في مسائل توقيفية او نقول في المسائل الغيبية - [00:07:43](#)

في المسائل الغيبية قاعدتنا فيها النصوص والتوقيف فلا ثبوت الا بنص ولا نفي الا بنص. ما الذي استدل بهؤلاء قالوا اذا كان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب قد خفف عنه العذاب لانه قد حاط النبي صلى الله عليه وسلم وقد نصره وقد - [00:08:03](#)

ساعده وقد ايدته وخفف عنه العذاب فمن باب اولي ان يخفف عن والذي النبي صلى الله عليه وسلم. ونقول هذا الكلام باطل ليس بصحيح. بل واعجب من ذلك ان طائفة الرافضة يرون ان ابا طالب وعبد المطلب كلهم - [00:08:23](#)

قد امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فليس في ابوي النبي بل زادوا على ذلك طامة كبرى بان قالوا ان جد النبي انه قد اه اسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا شك بان هذا الكلام باطل ليس بصحيح. لا شك بان هذا - [00:08:43](#)

كلام باطل ليس بصحيح بل نقول بالنسبة لوالدة النبي صلى الله عليه وسلم فتمسك ونثبت ان محمدا صلى الله عليه وسلم استأذن ربه في ان يستغفر لها فلم يؤذن له ثم استأذن ان يزورها فزارها صلى الله عليه وسلم. اما والد النبي فما ثبت في الصحيح - [00:09:03](#)

غنية عن ان نعتمد على روايات او اقوال او استدلال عقلية او اقيسة باطلة فنقول قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس ان النبي قال ان ابي واباك في النار. لعلني اقف وقفة يسيرة في قضية المولد - [00:09:23](#)

اعرج عليها تعريجا سريعا والا فقد كتب العلماء فيه كتابات طويلة. العجب من الصوفية انهم يحتفلون بمولد النبي صلى الله عليه وسلم ويعتبرون الاحتفال به نوع من القرب ونقل عن انه ان هذه اول ما حدث - [00:09:43](#)

في الدولة الفاطمية وكانت الدولة الفاطمية دولة باطنية اه على منهج اه في التشيع باطني وهي التي اسست قضية المولد. وبناء عليه استحسنة الناس ثم انتشر فيما بينهم واصبحوا يحتفلون به كل عام - [00:10:03](#)

في آ ليلة الثاني عشر من آ ربيع الاول يحتفلون به. وماذا كان عندهم؟ يذكرون سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بل اننا لنجد عجا
 الفت كتب في مولد النبي رسائل صغيرة تقرأ في ليلة المولد لابن الديدع - [00:10:23](#)

برزنجي وغيره وابن دحية وغيرهم الفوا سيرة مختصرة وجمعت فيها قصائد يترنمون بها. وتطور ترى الامر بيد انهم يريدون ان
 يذكروا الناس بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم دخلتها الدفوف ودخلها الغنى. ثم دخل فيها نوع من الاختلاط - [00:10:43](#)

وهكذا كله باسم الاحتفال بمولد محمد صلى الله عليه وسلم. وربما اه اذا جاء يوم الثاني عشر من ربيع الاول تقلب الرادو فتجد كثير
 من الاذاعات يحتفلون ويأتون بالقصائد والغنى الذي فيه مديح لمحمد صلى الله - [00:11:03](#)

الله عليه وسلم ووصل بها ان يصبح يوم المولد يوم اجازة وعطلة للناس حتى يتذكروا شخصية محمد صلى الله عليه وسلم. قاعدة
 نقول ما دمنا انها توقيفية وان هذه عبادة يعتبرون المولد عبادة والعبادات الاصل فيها التوقيف. فنقول نحن - [00:11:23](#)

هل ورد نص من النبي صلى الله عليه وسلم ان في خلال حياته فانه عاش في مكة ثلاث عشرة سنة وفي المدينة عشر سنوات فقط
 اصبحت ثلاثة وعشرين سنة. هل احتفل محمد صلى الله عليه وسلم بالمولد مرة واحدة؟ لا نجد نصا في كتاب ولا سنة ابدأ في ذلك -
[00:11:43](#)

وربما نقول لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضعه ومن عدم بيان نفسه وغيره لم يذكر هذا الامر ولم يحبه في الناس لاجل
 ان يتذكر الناس وهم الذين يحيونه. فنقول ننتقل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:12:03](#)

عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة من الزمن. وكان من احب الناس رسول الله. وما كان يغيب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم يوما واحدا ابدا. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره بكرة وعشيا. من حبه لك ومع ذلك لم نجده جمع اهله او احبابه -
[00:12:23](#)

فهو او الصحابة رضي الله عنهم فاحيا مولده. عمر بن الخطاب عاش عشر سنوات في خلافة دامت بعز وتمكين ونصب للاسلام
 والمسلمين وفتوحات وما نقل عنه انه فعل مولدا. ثم نقول عثمان كذلك اثني عشر سنة او قريبا من ذلك - [00:12:43](#)

ما احيا مولدا ثم نقول اهديهم خيرا لنا ام هدينا خيرا من هديهم؟ فلان قلنا انهم ما عرفوا هذه العبادات اذا دل على اننا نحن افضل
 منهم واعلى رتبة عند الله اذ وصلنا الى علم لم يصلوا اليه هؤلاء الاخيار. وهذا - [00:13:03](#)

كلام باطل لا محالة. ومن قال بهذا القول فانه يخشى عليه ان يخرج من الاسلام. والسبب لانه ظن بانه قد وصل الى علم لم يصل اليه
 هؤلاء الكبار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نقول وصل بهم الحد الى امر - [00:13:23](#)

اخر ان اصبحوا في كل يوم اثنين يحيون مولدا. وفي رمضان كل ليلة ربما الناس يصلون صلاة التراويح وهم جلوس في المولد
 يهزجون بقصائد في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وجل هذه القصائد فيها من - [00:13:43](#)

التوسل وفيها من فيها من التوسل بمحمد بل بعضها فيها من المديح ما يصل بمحمد صلى الله عليه وسلم الى مرتبة اللوهية. كما
 كانوا يهزجون بقصيدة البصري وغيره. يا اكرم الخلق ما لي من الود به - [00:14:03](#)

سواك عند حدوث الحادث العممي. تجد ان هذا يظن بانه لا يلوذ الا بمحمد فاين الرب؟ وهذا لا شك بانه قول باطل لا شك فيه. ولهذا
 نقول ان المولد يعتبر من البدع المحدثه التي لم تكن في حياة محمد - [00:14:23](#)

ولا في حياتي اصحابه بل ولا في حياة القرون المفضلة اطلاقا. فالخير فيما وقفوا اليه والعلم ما وصل اليه هؤلاء القوم رضي الله
 عنهم وارضاهم. الى غير ذلك ويمكن لاثان الرجوع الى رسالة اه طيبة جدا للشيخ اه - [00:14:43](#)

عبد الله ابن سليمان المنيع اه عضو هيئة كبار العلماء في رسالة كتبها حوار مع المالكي وهي نفيسة حقيقة ونقلت قضية المولد نقدا
 موسعا حفظه الله وامد في عمره. بعد وفاة ام النبي صلى الله عليه وسلم. بقيت - [00:15:03](#)

قالت لمحمد صلى الله عليه وسلم عند جده عبد المطلب ورق له اشد الرق يعني حصل عنده رقة عليه اذ فقد والده وفقد امه
 واصبح يحن عليه اكثر مما يحن على اولاده. وقال ابن - [00:15:23](#)

انه كان في الذكر اثرا كان يوضع لعبد المطلب كساء او فراشا في ظل الكعبة وكان سيدا مطاعا وكان لا يسمح لاحد او لا يسمح لاحد

بان يجلس على هذا الفراش. ولو كان من اولى - [00:15:43](#)

هذه الا محمد صلى الله عليه وسلم كان يأتي ويجلس فيذهب اعمامه اولاد عبد المطلب يؤخرونه عن هذا يقول لهم عبد المطلب دعوا ابني لا يرضى لهم ان يبعده عنه. ذكروا ان رجلا من بني مدلج وكان - [00:16:03](#)

هؤلاء بنو مدرج رجال يعرفون مثل ما نسميهم في عصرنا ما يعرفون القافة. وان رجلا من بني رأى محمدا صلى الله عليه وسلم جالسا مرة عند الكعبة وكان صغيرا. ثم نظر الى قدميه قال ان هذه الاقدام - [00:16:23](#)

لتشبه الاقدام التي عند المقام. يعني عند المقام ابراهيم. وهذه هي مثل هذه لا فرق. ولا شك بانه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولعل هذه نعتبرها ايجاءات لطائف وذكرت - [00:16:43](#)

في كتب السير وممن ذكرها صاحب كتاب الاكتفاء اظنه في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. من الامور التي اه بعد ان له مدة من الزمن ولم تطل مدة عاش نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في كنف جده اربع سنين مع الاربعة السابقة - [00:17:03](#) فكانت عمره ثمان سنين ثم بعد ذلك مات جده عبد المطلب. قالوا انه روى لنا محمد ابن عمر الاسلمي عن ام ايمن ان انها حدثت وكانت من حواضن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكي خلفه - [00:17:23](#)

مشارير عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين. وقد دفن عبد المطلب في اه الحجون. ذكروا كذلك انه لما حضرت عبدالمطلب الوفاة جاء بابي طالب. ثم اوصاه بمحمد صلى الله عليه وسلم. وطلب ان يحيطه وان يحفظه وان يقوم عليه - [00:17:43](#)

وان يحسن اليه. وكان ابو طالب اخ لوالد النبي صلى الله عليه وسلم من امه وابيه. نظر الى انه لن يرق عليه اكثر مما يرق ابو طالب واخذ المهمة ابو طالب بعد جده عبدالمطلب ثم اخذ يحفظ النبي صلى الله عليه وسلم ويحرص عليه - [00:18:03](#) كانت له من المواعف العظيمة التي لا تنسى اطلاقا. ولكن الامر لله من قبل ومن بعد كما سيأتينا اذ لم يرد الله هداية هذا الرجل مع ما بذله وانفقه وجاهد في دفاعه عن محمد صلى الله عليه وسلم. وخرج به عمه الى الشام في - [00:18:23](#)

تجارة وهو ابن ثنتي عشرة سنة وذلك من تمام لطفه به. لعدم من يقوم به اذا تركه بمكة فرأى هو واصحابه ممن خرج معه الى الشام من الايات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عمه في الوصاة به والحرص - [00:18:43](#)

عليه كما رواه الترمذي في جامعه باسناد الرجال وهو كلهم ثقات من تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم وميل الشجر بظلها عليه وتبشير بحيرا الراهب به. وامره لعمه بالرجوع به لان لا يراه اليهود. فيرمونه سوءا - [00:19:03](#)

والحديث له اصل محفوظ وفيه زيادات اخر. ثم خرج ثانيا الى الشام. هذه الخبر وهو سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام. وتعرف بقصة بحيرة الراهب. هذا الاثر قد رواه ابو نعيم وابن سعد - [00:19:23](#)

والبزار والترمذي وحسنه وكذلك ابن سعد والبيهقي وابو نعيم كلهم رووا هذا الاثر وقد اورده ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية بطوله. واورده كذلك الامام الذهبي رحمه الله تعالى في سيرته - [00:19:43](#)

هذا الاثر قد حكم بعض اهل العلم بصحته وبعضهم بضعفه. اذكره قبل ثم نذكر بعضا مما خرج عليه من الملاحظات مما ذكرها بعض العلماء رحمهم الله تعالى. يقال ان اصله له اصله له مستند - [00:20:02](#)

ويستأنس به. وقد صححه ان لم اهم الشيخ ناصر الدين الالباني في اصله. وذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله ان هذا حديث رواه الترمذي وحسنه وانه يحتج به يعني بناء على ان رجاله له يستأنس بهم. هذا الاثر اراد ابو طالب ان - [00:20:22](#)

مسافرا في ركب الشام ونحن نعلم ان العرب او قريش لها رحلة الشتاء والصيف. فاذا جاء الصيف انطلقوا الى الشمال واذا جاء الشتاء انطلقوا الى الجنوب. وكانت هذه رحلة سار بها ابو طالب في ركب في تجارة الى الشام - [00:20:42](#)

وفي اثناء مرورهم وفي طريقهم نزلوا في موطن يستريحون واذا في هذا الموطن دير يعني محل لعبادة النصراني. واذا بصاحب الدير اطل على هذا الركب الذي جاء. فرأى فيه امرا عجيبا - [00:21:02](#)

ثم اذا به رأى ابا طالب ومعه هذا الغلام. يعني محمد صلى الله عليه وسلم. قال من هذا الغلام؟ قال هذا ابني فقال هذا النصراني صاحب الدير هذا الغلام ما ينبغي ان يكون له اب حي ليس هو ابنك - [00:21:22](#)

قال انه ابن اخي. ثم قال له اني ارى في وجهي وعيني كان عيني النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء من الحمرة. صلوات الله وسلامه عليه فقال ان هذا لهو النبي. واني اخشى عليه من اليهود وارى ان ترجعه. فاحتفظ به عبد المطلب - [00:21:42](#)

ابو طالب وحرص على حياته. قال ثم خرجوا ومشوا فنزلوا بدير اخر. ثم سئل ما هذا الغلام منك ذلك قال ابني قال انه لا ينبغي له ثم سأله. ذكروا في ان بحيرة هذا الرجل انه في مرورهم عليه اطل مع نافذة - [00:22:02](#)

واذا هو يرى القافلة تسير ويرى ان غمامة تمشي معهم وتنزل معهم. كلما الجو مشهد وكلما وقفوا وقفت. ثم وجدهم نزلوا في موطن وهو يطل. فوجد انه لما نزلوا اذا بشجرة لما نزل صلى الله عليه وسلم مالت عليه بظلمها. كان الناس نزلوا قبله ويبحثون عن الظل قالوا لما نزل محمد في - [00:22:22](#)

جانبا مالت الشجرة الى تظل محمد دون غيره فوجد عجا. فما كان منه الا ان نادى يا اهل القافلة اني اريد ان اصنع لكم طعاما. اريد ان اصنع لكم طعاما فاقدموا علي. ولا تدعوا احدا صغيركم وكبيركم حركم وذكروا - [00:22:52](#)

عبدكم او اثتوني به جميعا. قال فجاءوا الي ثم جلسوا عنده. قالوا هل بقي منكم احد؟ قالوا ما بقي منا احد اطلاقا. قال اني قد بقي. قالوا لم يبق الا غلام صغير. عمره اثني عشر سنة. يعني - [00:23:12](#)

فما ليس امرا مهما قال اثتوني به. فقالوا والله لقد رأينا منك عجا هذا اليوم. كنا نمر بك مرارا ما قلت لنا هذا وما استضفتنا وما سألت ما خبرك؟ قال اثتوني به. واتي بمحمد صلى الله عليه وسلم فجلس. ولما نظر - [00:23:32](#)

اليه قال لهم ان هذا ما ينبغي لكم ان تنطلقوا به الى الشام. فان في الشام يهود واني عليه من اليهود ان يقتلوه. قالوا وكيف ذاك؟ قال انكم منذ رأيتمكم رأيتم غمامة تظله. ثم رأيتم كذلك الشجرة قد - [00:23:52](#)

كانت عليه وانه لهذه الغلام لهو نبي اخر الامة. هذا الحديث قد رواها جمع من اهل العلم ويقول الامام البيهقي رحمه الله تعالى هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي. وقد ضعف هذا الحديث - [00:24:12](#)

الامام الذهبي ولكن الحافظ ابن حجر وهذا الحافظ ابن كثير سمعناه يقول رجاله ثقات. الامام الترمذي رحمه الله لما روى هذا الحديث قال حديث حسن غريب. ورواه عن قراد آبي نوح قال والحاكم قد رواه وابن عساكر - [00:24:32](#)

والبيهقي وقال بعض اهل الائمة الجرح وابو نوح من الثقات آ الذين قد اخرج لهم البخاري وقد وثقه جماعة من الائمة والحفاظ الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال ومع هذا في حديثه غرابة وهو ما سمعناه الان من غرائب - [00:24:52](#)

التي ذكرت الامام الذهبي هو الذي شن على هذا الحديث واظنه قال الامام الذهبي بانه اظنه اقطعوا الوباء وبعضه باطل. هذا الامام الذهبي لما اورده. مما ذكر من الغرائب فيه ذكروا انه - [00:25:12](#)

فيه نكارة في اللفظ. قالوا وكيف النكارة؟ قالوا ما دام ان الغمامة تظله. فلا حاجة للشمس للشجرة انت تفيء ظلها عليه فيكفي ظلال الغمامة فالشمس ليس طالعة. وان كان لو جئنا بالنقد في مجرد اللفظ يأتي ربما يأتي - [00:25:32](#)

الغمامة تظله في المسير ولما وجد هذه لم تأتي غمامة لكن نحن نقول ما ذكره العلماء. ثم قالوا ان رسول الله ان ان ابا بكر ان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب لما خشي عليه وخافه قالوا ارسل معه ابو بكر وبلال. قالوا ووجه - [00:25:52](#)

يعني النكارة هنا ان ابا بكر كان قريبا من سن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم صغار فكيف يرسل معه؟ قالوا وبلال اصلا لم يولد بعد مما يدل على ان هذه فيها نوع من الضعف. لكن اصلها يستأنس به كما ذكره الحافظ ابن حجر. والحافظ رحمه الله - [00:26:12](#)

ابن كثير وكذلك جمع من المحققين ذكروا بان هذا الاثر له اصل لكن في بعض الغرائب نطرح فلا نقبلها ونبقي اصلها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ذهب الى الشام وثبت بانه صلى الله عليه وسلم قد سافر الى هذه المواضع - [00:26:32](#)

نعم. ثم خرج ثانيا الى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد. رضي الله تعالى عنها مع غلامها ميسرة على سبيل القيراط فرأى ميسرة ما بهره من شأنه. فرجع فاخبر سيده بما رأى. فرغبت اليه ان يتزوجها. لما رجت في ذلك من - [00:26:52](#)

الخير الذي جمعه الله لها وفوق ما يخطر ببال بشر. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله خمس وعشرون سنة وكان الله سبحانه قد صانه وحماه من صغره. وطهره من دنس الجاهلية ومن كل عيب. ومنحه كل خلق جميل - [00:27:12](#)

حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين. لما شاهدوا من طهارة من طهارته وصدق حديثه وامانته. حتى ذكر هو السفر الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم الى الشام. ذكروا بانه سافر صلوات الله وسلامه - [00:27:32](#)

عليه وعمره خمسة وعشرين سنة. وروى هذه القصة ابن سعد وابن السكن وابو نعيم وغيرهم من كتب التاريخ وابن اسحاق وغيره من كتب التاريخ في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتميز - [00:27:52](#)

خصيصة وانه يتميز بالامانة وكان يسمى الامين في مكة. تميز بهذه الصفة وقالوا ان ابا طالب اصابته فاقة وكان عنده من الاولاد العدد الكثير. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره - [00:28:12](#)

خمسة وعشرين سنة لعلك تذهب في غير من العير. وتخرج مع بعض من التجارات تعود بشيء تغني نفسك وتعطينا ما نحتاج اليه وان خديجة بنت خويلد صاحبة تجارة وتستعمل الناس في اموالها. بمعنى مثل ما نسمي ان عندنا نحن - [00:28:32](#)

المضاربة تخرجهم وتعطيهم. وكانت خديجة رضي الله عنها امرأة تاجرة وذات شرف ومال كثير وتجارة. وتبعث باموالها مع عير قريش. وقيل قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب اذهب فاعرض عليها ولا مانع لدي - [00:28:52](#)

قال بل ان تذهب سمعت خديجة بان محمد يرغب. فقالت لا مانع لدي بان يذهب بتجارتني. وما كنت اظن انه يرغب في ان يذهب والا لارسلته من قديم. ثم ارسلت معها معه غلامه ميسرة غلامها ميسرة. وقالت له لا تعصي له - [00:29:12](#)

امرا ولا تخالف له رأيا. خرج مع ميسرة. هذا الغلام. قالوا فكانت الغمامة تظل ميسرة وتظل محمد صلى الله عليه وسلم. وانتقل الى بصرى وعمل في تجارة وربح تجارتها ربعا عظيما. ورجع باموال - [00:29:32](#)

ما كانت تظن خديجة بسبب امانته صلى الله عليه وسلم وحرصه على مالها وحفظه له. قالوا بانه لما خرج الى سوق بشرى باع السلعة التي خرج بها حصل بينه وبين رجل اختلاف في بيع. فقال له الرجل احلف بالللات والعزى يعني - [00:29:52](#)

يقصد محمد. فقال محمد صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط. يعني لم احلف بهما قط اطلاقا كما سيأتيني من الكلام على ان محمد صلى الله عليه وسلم قد حاصنه الله من اعمال الجاهلية كلها. وسيأتي ذكر سور لما صانه الله سبحانه وتعالى من اعمالها قبل ان يسلم - [00:30:12](#)

قبل ان يوحى اليه بالوحي وقبل ان يكون نبيا صلوات الله وسلامه عليه. بهذه لما علمت اه خديجة بهذا الخبر وبالاموال والتجارة لعلها رغبت في ان تتزوج به. لعلها رغبت في ان تتزوج به - [00:30:32](#)

وشاب في ريعان شبابه. وهي امرأة ذات منصب ومال وجمال. رغبت في ان يتزوجها وذكروا في قضية الزواج من خطب للنبي صلى الله عليه وسلم ومن زوج خديجة وان خديجة كانت والدها لن يقبل في بعض كتب السير انها - [00:30:52](#)

خمر لابيها حتى يقبل او في لايها الكبير حتى يقبل القصص لسنا في صدد الكلام عليها ولا حاجة له. لكن المقصود اه عرضت اه للنبي صلى الله عليه وسلم عرضت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل النبي وذهب ابو طالب خطبها من ابيها ثم تزوجها - [00:31:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي بيانه كم كان عمرها رضي الله عنها وارضاه اذ تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قبل زواجي النبي صلى الله عليه وسلم بها. نذكر بعضا مما صان الله رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الجاهلية. يقول - [00:31:32](#)

الامام ابن اسحاق فيما رواه البيهقي وغيره شب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يكلؤه ويحفظه ويحوطه من اقدار الجاهلية ومعاييبها. لما يريد الله من كرامته ورسالته. حتى بلغ ان كان رجلا افضل - [00:31:52](#)

قومه مروءة صلى الله عليه وسلم. واحسنهم خلقا واکرمهم حسبا. واحسنهم جوارا واعظمهم حلما واصدقهم حديثا. واعظمهم امانة وابعدهم عن الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال. تنزيها له وتكريما صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:32:12](#)

يوصف بالصدق والامانة. هذا من حفظ الله تعالى له. وذكر مما حفظ الله تعالى له قالوا ذكر ابن اسحاق كان صلى الله عليه وسلم يحدث في مما حفظه الله به من امر الجاهلية قال لقد رأيتني وانا غلام مع غلمان من قريش ننقل حجارة لبعض - [00:32:32](#)

اللعب وكانت العرب في الجاهلي لا ترى شيئا في العري الاطفال والصغار شيئا يقول فتعريت من ازارني ثم بعد ذلك وضعت ازار على

كتفي وجلع رقبتني يعني يحمل الحجارة عليه يقيه من من شدة الحجارة. قال فما شعرت الا - [00:32:52](#)

بشيء يدفعني ويأمرني شد عليك ازارك. يقول فشددت ازارني علي ثم بعد ذلك ما رأيت لي يا عورة. منها كذلك فذكروا وسيأتينا في

بناء الكعبة انه لما ارادت العرب ان تبني الكعبة وسيأتي ذكرها بشيء من التفصيل - [00:33:12](#)

كان كل احد مع اخيه يأتون بالحجارة تشريفا لهم لصف بناء الكعبة. واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع احد من قرابة اظنه

العباس يحمل فقال له صاحبه لنطع ازرننا على اكتافنا مناكبنا ثم نحمل الحجارة. يقول فوضعت - [00:33:32](#)

جاري واذا بي سقطت على الارض من بعد ذلك مباشرة ثم شددت علي ازارني لم يكن بعد ذلك ابداء لعورته. منها كذلك ما ذكرناه من

قضية الحلف باللات والعزى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد رواه - [00:33:52](#)

الترمذي وغيره عن ابي موسى ان بحيرا حين حلف آ ان بحيرا حين حلف النبي صلى الله عليه وسلم باللات والعزى قال له فحلف له

باللات والعزى قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما. دل على ان النبي صلى

الله عليه وسلم لم يكن يقول من - [00:34:12](#)

هذي منها كذلك لعل ذكرها كذلك بعض كتب اهل السير اظنها في سيرة ابن هشام وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يشارك

قريش في بعض لهوهم. ونحن نعلم انه في ليالي العرس يحزن زمر وطرب رقص وغيره - [00:34:32](#)

وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هممت ان احضر شيئا مما هم فيه. من لياليهم التي فيها الغناء. ثم قال كنت ذاهبا في رعي الغنم

فقلت لمن كان معي احرص الغنم وانا ساذهب لهم في عرسهم. يقول فلما جئتهم وصلت الى دار من دور - [00:34:52](#)

مكة واذا فيها عزف ومزامير فقلت ما هذا؟ قالوا تزوج فلان على فانة. قال فجلست انظر وضرب الله على اذنيه فتمت وبعد ذلك ما

استيقظت الا وحر الشمس هي التي ايقظتني. حفظا لنبيه صلى الله عليه وسلم من ان يكون له - [00:35:12](#)

من ذلك فيها كذلك نعلم بان محمد صلى الله عليه وسلم لم يشرب الخمر ولا غيره حفظا كل هذا حفظا من الله قال له ولعل العلة في

ذلك نأخذ شيئا من العلل آ انه وجود بعض - [00:35:32](#)

اعمال الجاهلية في شخصية بعض الانبياء او غيرها قد تذكروهم بماضيهم. ولذلك تجد مثالا بسيطا موسى عليه الصلاة والسلام. لما

قتل نفس فرعون قتلت نفسا يذكره بالماضي مع انه تاب منه. ونحن نعلم ان من تاب من الذنب لا ذنب عليه - [00:35:52](#)

اطلاقا والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. ولهذا حفظ الله محمد صلى الله عليه وسلم من هذه الذنوب. منها كذلك اننا نعلم ان امور

تأنف منها النفوس السليمة والفطر المستقيمة. ثم كذلك نأخذ من الدروس ان الجاهلية لا - [00:36:12](#)

ولها عندها لا ضابط عندها ترجع سوى الاعراف والتقاليد التي تعيش فيها. ما عندهم اطلاقا شيئا يميزون به. كل قبيلة لها اعراف ولها

تقاليد معينة فتري حسنها ما عملت وسيئها ما لم تعمله. وهكذا القبائل الاخرى لكن - [00:36:32](#)

بيعة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت لتقضي على هذه كلها ولتعطي الناس اكمل ما هم فيه. منها كذلك ما تميز به الانبياء عليهم

الصلاة والسلام من حسن الخلق. ولعل هذا يعطينا تری امرا عجيبا. يعطينا لفتة ان هذه تكون سببا لقبول دعوته. ولذلك - [00:36:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لما وقف على الصفا قال لو قلت لكم ان خلف هذا الجبل جيش يريد ان يغزوكم اكنتم مصدقي ام مكذابين

قالوا ما علمنا عليك كذبا. قال اني لكم نذير بين يدي عذاب شديد. اذا دل على ان حياته من قبل كانت سندا له في قبره - [00:37:12](#)

اريد دعوته وان الواجب ان يتبعوه ما دام امينا صادقا ذا خلق كريم وادب وسمت الى غير ذلك دل على ان هذه اخلاق لها اثر عظيم

في الدعوة الى الله تعالى. منها كذلك حفظ الله تعالى لانبياؤه واوليائه في صغرهم - [00:37:32](#)

ولعل ذلك تهيئة لهم لمهمة صعبة وهي دعوة الناس. انطلقوا مثلا هذا في محمد صلى الله عليه وسلم. لكن في واقعنا انطلق لحياتي

كبار سلف الامة تجد انهم ما مروا بعصور جاهلية من قبل. وليس هذا معنى تفضيلهم على الصحابة فقد مروا - [00:37:52](#)

وعلى شيء من الشرك وغيره لا. لكن انطلق اليه تجده يقول حفظ القرآن وعمره عشر سنوات. ثم بدأ بحفظ المتون ثم بدأ ثم بدأ.

سبحان الله يحفظهم وتراهم بعد ذلك قمما يشار اليهم بالبنان يسمع لاقوالهم ويستفتون ويشار اليهم - [00:38:12](#)

بدعوتهم واخلاقهم وعبادتهم وصلاتهم. ونعتبر ذلك من حفظ الله تعالى لاوليائه. منها كذلك في قصة خديجة رضي الله عنها وارضاه

وقد اومأت اليها لما قالت اه في حديث رواه البخاري ومسلم اه من - [00:38:32](#)

حديث عائشة في بدء الوحي ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عليها وهو يقول زملوني لقد خشيت على نفسي.
قالت كلا والله ابشر لا يخزيك الله فانك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على

نوائب الحق - [00:38:52](#)

كل هذي اخلاق عظيمة جدا لا يخزي الله ابدا من كان اخلاقه عظيمة مربوطة بايمان وصلاح وتقوى يكن له الثمرة العالية يستفاد منها
في واقع الحياة. ولهذا وجب على المسلم ان يكون على اخلاق عظيمة ايمانية مربوطة بمعتقد حتى - [00:39:12](#)

سببا لقبول دعوته وتوجيه الناس اليه. من الامور التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم ولعل المؤلف رحمه الله لم يومئ اليها شهد
النبي حلف الفضول وهذا حلف قد روي رواه ابن اسحاق من حديث طلحة بن عبيد الله وكذلك ابن سعد - [00:39:32](#)

من حديث عن جبير بن مطعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلفا ما احب ان لي به
حمر النعم. ثم قال ولو دعيت به في الاسلام لاجبت. يعني لو وجد مثل هذا في الاسلام لاجبت له. ما هو حلف الفضول هذا -

[00:39:52](#)

هذا الحلف آآ كان رجلا قدم الى مكة وهو من زبيد وقدم ببضاعة فاشتراها منه العاصي ابن وائل السهمي. وكان العاصي ذا قدر وشرف
ومنزلة في مكة. فاراد هذا الرجل من زبيد ان يعطيه ما له - [00:40:12](#)

رفض ان يعطيه. فحبس عنه فاستعدى عليه يعني طلب من الاحلاف بعض من القبائل عبد الدار ومخزوم وجمحا وجمحا وسهما ان

يساعدوا في اخراج ماله فلم يقبلوا. فصعد على جبل ابي قبيس وتلا ابياتا من الشعر يستحث - [00:40:32](#)

بها ان ينصر. سمعه الزبير بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعد ان سمع واستجاسهم بهذا الشعر الهذا متروك والله
لا نتركه ابدا. قد استجار بكل من في هذه المكان فالواجب ان نجيره وان نعيه. فما - [00:40:52](#)

انا منه جلسوا في دار اه عبد الله بن جدعان وجلسوا جميعا وتعاهدوا بينهم على انهم ينصر المظلوم في مكة لا يظلم احد الا وقد

نصروه. ثم بعد ذلك ذهبوا الى آآ هذا العاصي بن وائل واخذوا حقه - [00:41:12](#)

لهذا الرجل قهرا منه وسمي هذا حلف الفضول واعتبر هذا من نصر المظلومين ولعل هذه كلها تهينة وتقدمة بعثة محمد صلى الله عليه
وسلم ان يستتب الامن ويستتب عدم الظلم. ذكروا اه من - [00:41:32](#)

قبل ان يذهب النبي صلى الله عليه وسلم لتجارة اه خديجة اشتغل النبي صلى الله عليه وسلم برعي الغنم. فقد روى البخاري وابن

ماجة اه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا - [00:41:52](#)

قاع الغنم قال له اصحابه وانت يا رسول الله؟ قال وانا رأيتها لاهل مكة على قراريط. رعاها النبي صلى الله عليه وسلم لاهل مكة على
قراريط وكذلك من حديث جابر قد رواه البخاري ومسلم واحمد وغيره ان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني له -

[00:42:12](#)

الكباس وهو ثمر الاراك. يعني الشيء طيب من ثمر الامارات قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه انه اطيبه فاني كنت
اجنيه اذ كنت ارعى الغنم. يعني كنت اخذه اذ كنت ارعى الغنم. قالوا له الصحابة رضي الله عنه وكنت يا رسول الله ترعى الغنم -

[00:42:32](#)

قال نعم وما من نبي الا وقد رأى الغنم. ودل على ان رعي الغنم ليس عيبا. ليس عيبا رعي الغنم اصلا بل ان الانبياء عليهم الصلاة

والسلام قد رعوا الغنم. ذكر العلماء رحمهم الله تعالى الحكمة في رعي الغنم لم الانبياء يرعون الغنم - [00:42:52](#)

ذكروا حكما متعددة. من هذه الحكم لعنا نؤمن ايماء لطيفة قبلها من طبيعة الغنم اليسر والسهولة انت اذا جاءتك غنمة ما يحتاج

تشد قوتك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الرقة واللين في اهل الخير - [00:43:12](#)

غنم والغلظة والشدة في الفدادين اهل الابل. ولعل انه يدلنا على ان من صاحب شيء تأثر به من يرعى الغنم؟ يأخذ منها اليسر

والسهولة واللين واللف ولا يحتاج الى رفع صوت. لكن من يسوق ابلا تجد انك اذا - [00:43:32](#)

رأيت راعي الابل رأيته فاتنا في عينيه. ثائرا في صوته تسمع له دويا اذا ناداها ان صاحب الغنم فيه رقة ولين. وسبحان الله لعل هذه نستوحي منها استحياء لطيفا. فبواقعنا الذي نعيشه الذين - [00:43:52](#)

يسوقون السيارات الكبار ظخمة جدا تجدهم ينظرون لاصحاب السيارات الصغيرة لا ينظرون لهم شيئا. واقول لعلها تكسبهم مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الغلظة والشدة في الفدادين اهل الابل واللين والرقة في اهل الغنم. ذكر العلماء - [00:44:12](#)

رحمهم الله تعالى هنا لطائف وفي رعي الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ذلك. قالوا ان الحكمة الاولى ليحصل للانبياء عليهم والصلاة والسلام التمرن برعيها على ما سيكلفونه من القيام بامر امتهم. فانت اذا رعيت غنما - [00:44:32](#)

تحتاج الى عناية كبيرة جدا. فتحتاج تتمرن بها على رعي الناس. يعني رعاية الناس يحتاجون الناس الى ان يرعوا ولهذا يستفيد الانسان من ذلك. منها قالوا كذلك ليستفيد من تحصل بمخالطتها الحلم والشفقة - [00:44:52](#)

حلم والشفقة ولعل لانهم اذا صبروا على رعيها وجمعها سبحانه الله الابل ما تتفرق مثل تفرق الغنم. الغنم تتفرق فتحتاج الى جمع وهكذا قلوب الناس شتى. ويجب على الانسان اذا اراد ان يدعو ان يتحمل الناس على اختلاف طبقاتهم - [00:45:12](#)

يأتيك الشرس ويأتيك الفاضل ويأتيك الشديد وغيره. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم وجدت فيه هذه الامور. ودليل قيل على ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في حنين وكان عليه برد وحاشيته غليظة. فجاء اعرابي جذبه بقوة صلى الله عليه - [00:45:32](#)

بسم الله ثم قال يا محمد اعطني من مال الله ليس من مالك ولا من مال ابيك. الصحابة نظروا قالوا نظرنا الى عنق النبي واذا هو قد اثر فيه احمر - [00:45:52](#)

من شدة الجذب. قالوا التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو متبسم. متبسما اليه. احدا لو جذبه شخص بعنف ولا كذا انقطعت العلاقة معه كلية. فهذا لا يستحق ان يكون صديقا ولا يستحق ان يدعى ولا غيره. وهذا من الخطأ والجهل. وكان النبي صلى الله عليه - [00:46:02](#)

وسلم يحلم بالناس حلما عجيبا. وسيأتي ان شاء الله شيء من وسائل النبي وطرقه في الدعوة الى الله. من اعظمها ان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان في محضر الصحابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مالا. ثم قال له هل رضيت؟ قال والله ما اعطيت ولا اجزلت يا محمد - [00:46:22](#)

فغضب الصحابة كادوا يفتكون به. من هذا الذي يرفع صوته على محمد صلى الله عليه وسلم وسكت النبي كأن لم يكن قال شيئا. ثم اعطاه مرة اخرى. والصحابة حضور اعطيناك رضيت قال لا اعطيت ولا اجزلت - [00:46:42](#)

فغضب الصحابة اشد الغضب. والرسول ما تحرك بي شيء. لو لم يكن محمد بين اظهرهم قطعوه كيف يرد على هذا الرد وكان جاء للنبي مرة اخرى ولم يكن الصحابة حضور. ثم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له - [00:47:00](#)

رضيت قال قد رضيت يا رسول الله. ثم قال والله لقد اعطيت وارسلت. قال له النبي صلى الله عليه وسلم مؤدبا ان في نفوس اصحابي عليك شيئا. واني اريد ان تقول هذه الكلمة بين اظهرهم. انظروا كيف الرسول صلى الله عليه وسلم يسحب ما في قلوب الصحابة من الغل - [00:47:20](#)

ومن التأثير ومن الحزن يعلم الرسول ان الصحابة متأثرون من هذه الكلمة. ولكنه لم يعالجهم في لحظتها تركها حتى يرضى هذا رجل ثم كانت النتيجة جاء الصحابة جميعا وهم حضور ثم قال الرسول قد اعطينا هذا الرجل وانه قد قال غير قوله فمات - [00:47:40](#)

تقول قال نعم قد قلت اعطيت واجزلت. ثم قال النبي مثلا عظيما جدا. انما مثلي ومثلكم. يعني يقصد الصحابة لرجل او قد نارا فجعلت الفراش تقع في النار. اذا اوقدت نار سبحان الله الخشاش الصغير هذا يقذف بنفسه في النار - [00:48:00](#)

يقول صلى الله عليه وسلم وانا اخذ بحجزكم عن النار. صلى الله عليه وسلم. يقول ولو تركتكم وهذا الرجل لادى انه ربما ما قلت له شيء فكفر ثم دخل النار. لكن الرسول شفيق صلوات الله وسلامه عليه. ورحيم بهذه الامة ويريد هدايتها ما يريد ادخالها - [00:48:20](#)

هذا هو الادب العظيم الذي نستفيده من حياة دراستنا لحياة محمد صلى الله عليه وسلم. منها كذلك من الدروس قالوا ان يتربى

الانسان على الصبر. فيتربى الانسان في تربيته للغنم على الصبر. ليس معناه ان كل واحد منا ينطلق - 00:48:40

نلتقي الان من الدرس ويشترى له زريبة غنم ثم يقول له انا اترى مثل ما تربي نقول لا. ولكن هذه اداب ذكرها العلماء ذكرها العلماء رحمهم الله على مبينين الحكمة من رعي الانبياء عليهم الصلاة والسلام للاغنام. ذكروا منها الصبر لانها على اختلاف طباعها -

00:49:00

تفاوت عقولها فلذلك يستفيد الانسان في التربية. منها كذلك قالوا ان الغنم فيها نوع بعض. والضعف فيها سبحانه الله يؤدي الى الرقة والشفقة بها. ولهذا لا ينبغي للانسان ان بعض من الناس يضربون الاغنام ويفتكون بهذا نقول لا هي ضعيفة مسكينة - 00:49:20

ولا يجوز للمسلم ان يؤذيها بشيء. بل الواجب ان يحرص على رعايتها والحفاظ عليها. ذكروا منها انها تتفرغ اكثر من تفرق الابل وهذا

قد ذكرناه وذكر بعض اهل العلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حين ذكر قضية انه رعى الغنم - 00:49:40

على قراريط لاهل مكة انما ذكر ذلك من باب تواضعه صلى الله عليه وسلم وليبين للامة ان مثل هذا العمل لا ينبغي ان يأنف الانسان

منه وان هذا العمل قد رعاه افضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه. بالنسبة لنكاح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

خديجة بالنسبة لعمره قد ذكرنا انها رغبت فيه ثم خطبها صلى الله عليه وسلم وزوجت به. ذكروا ان آآ عمر خديجة رضي الله عنها

حين خطبها النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة قيل انها عمرها اربعين سنة. وعمر محمد - 00:50:20

صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة. وهذا هو الصحيح الذي عليه جمهور اهل التاريخ واهل السير على ان عمر محمد صلى الله

عليه وسلم خمساً وعشرين. ومنهم من قال ان عمره احدى وعشرين سنة. وبعضهم على خلاف منهم من قال ثلاثين الى غيره. اما

بالنسبة لعمره - 00:50:40

خديجة رضي الله عنها فقيل ان عمرها آآ اربعين سنة وهذا قد صححه جمع وقيل خمسة واربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين

على خلاف من بينهم ولعل يعطينا لفتة لطيفة وان كان الناس يختلفون في مشاربهم انه ليس عيباً على الرجل ان - 00:51:00

يأخذ امرأة اكبر منه سناً فما هو محمد صلى الله عليه وسلم اخذ خديجة وعمرها اربعين سنة وهي ولدت له اكثر اولاده وكانت احب

نسائه اليه وما تزوج عليها امرأة ابدى رضي الله عنها وارضاه. ولعلنا ان شاء الله نأخذ شيئاً من الدروس في حياتنا - 00:51:20

رضي الله عنها وارضاه في مرورنا لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. حتى انه لما بنت قريش الكعبة في سنة خمس وثلاثين من

عمره فوصلوا الى موضع الحجر الاسود اشتجروا في من يضع الحجر موضعه. فقالت كل قبيلة نحن نضعه ثم - 00:51:40

اتفقوا على ان يضعه اول داخل عليهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جاء الامين فوطوا به فامر ثوب فوضع الحجر في

وسطه. وامر كل قبيلة ان ترفع بجانب من جوانب الثوب. ثم اخذ الحجر فوضعه موضعه صلى الله عليه وسلم - 00:52:00

هنا بالنسبة لبناية قريش للكعبة. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في السبب في بناية بيت الله من العلماء من قال ان البيت قد اصابته

حريق. وقالوا ان امرأة جاءت تجمر الكعبة فطارت شرارة من جمرها - 00:52:20

احترقت الكعبة. ومن العلماء من قال ان البيت اصابه سيل جاءته سيول وصدعت جدرانه فخشوا ان يسقط ثم ارادوا ببناءه. ومن

العلماء من قال ان نفرا جاءوا الى الكعبة ففتحوا بابها ثم اخذوا سرقوا الكنزة - 00:52:40

الذي يوجد في داخلها فارادت قريش ان تبني الكعبة بناء حصينا وان ترفعه بحيث لا يدخل الا من اراد سياًتي الكلام ثم اه عندها

ارادوا ان يبنوا الكعبة. نريد ان في وقت ارادتهم الكعبة يريد الله سبحانه وتعالى ان تأتي سفينة - 00:53:00

عند جدة ثم يقذف البحر برطام السفينة. فلما ارادوا البناء ذهبوا فاشترؤا هذه الاخشاب ثم جاءوا بها ووجد بعض من الروم نجارين

واستخدموهم في قضية اه بناء نجارة وما يتعلق بها المتعلق - 00:53:20

بالكعبة لبنائها. لما ارادت قريش ان تهدم الكعبة اجتمعت قبائلها. فما يدرون ما يعملون من يجرأ ان ان يمس الكعبة بسوء؟ ومن يجرأ

ان يأخذ منها حجراً؟ قالوا فقدم بينهم هم وقال ذكرت كتب السير قصة - 00:53:40

الله اعلم واظننا لا تصح ان الكعبة كان في داخلها بئر وان في داخل هذا البئر ثعبان كبير جدا وانه يخرج من هذه البئر ويطوف حول

الكعبة يعني يلتف حول الكعبة فيهابه الناس. ولما همت قريش ان تهدم الكعبة سبحانه الله خرج هذا - 00:54:00

ثعبان ويقيض الله له طائرا فيأخذه ثم يذهب ولكن هذه الله اعلم ما نظنها ان تصح. بيت القصيد عندنا انه ولما ارادوا ان يهدموا الكعبة جاء رجل آآ من من ابناء مخزوم وهو خال اب رسول الله - [00:54:20](#)

صلى الله عليه وسلم وكان شريفا مطاعا. فتناول حجرا من احجار الكعبة عند ارادة الهدم. فلما اخذ حجر طار منه هو رجع الى مكانه مرة اخرى. فقال بعض من قريش ان الامر نحن نقول ينبغي الا نضع في مال الكعبة - [00:54:40](#)

وبنائها شيئا محرما. ولعل كل قريش تسابقت على بناء الكعبة دفعوا اموالا. فقالوا لا نريد مال ربا ولا مال بغي ولا اموالا فيها غش ولا كذب. لا يدخل بناء الكعبة الا مالا محلا. واتفقوا على هذا ثم كان منها - [00:55:00](#)

ان بعد ان آآ ارادوا الهدم جاء الوليد بن المغيرة اظنه الوليد بن المغيرة يريد هدمها فاقتلع حجرا ثم قالوا لن نهدم غيره. فلننظر ان كان آآ ان كان اصيب بسوء من الغد. ان اصيب بسوء فالله غيره - [00:55:20](#)

راض عنا ولا نريد هدم الكعبة. وان لم يصب بسوء فسنبدأ بهدم الكعبة. وفعلا حمل الحجر وبقوا الى الغد ولم يصابوا بسوء ثم كانت النتيجة بعدها اخذت قريش تهدم الكعبة اه حجرا حجرا ثم بعد ذلك - [00:55:40](#)

اخذوا في بنائه حجرا فلما وصلوا الى آآ الى الركن او الحجر الاسود اختصموا بينهم من يهدم هذا الحياة من اه يضع هذا الحجر كل قبيلة تريد ان تضعه فما كان منهم الا ان اه ارتفعت اصواتهم وكادوا - [00:56:00](#)

فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دم ولعل هذا كان من عادة العرب من باب التأخي جفنة مملوءة دم ثم يتعاقدوا هم وبنوا عدي اه بن كعب على الموت كلهم يدخلون يدهم في الجفنة على انهم يموتون ولا يمكن فما كان منهم الا ان - [00:56:20](#)

جاء ابا امية بالمغيرة بن عبدالله بن عمرو بن عمر بن مخزوم وكان عام اذ سيدا مطاعا ومرضيا عندهم قال اني ارى ان يكون اول داخل من البيت هو الذي يضع الحجر قالوا قد رضينا واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بغير علم منهم فلما رأوه - [00:56:40](#)

قالوا دخل الامين ارتضيانه بيننا حكما. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قال ارى ورأيه السديد الراجح قال صلوات الله وسلامه عليه ارى ان كل قبيلة تأخذ بجانب ثم يضعه النبي صلى الله عليه وسلم وعند ذلك انتهت هذه المحنة - [00:57:00](#)

في كادت ان تقتتل قريش بسبب وضع الحجر الاسود. اذا كان لاحد استفهام او سؤال ممكن نعم اسمه ابو امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن حرام ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم. طيب السلام عليكم ورحمة الله - [00:57:20](#)